

أضئني لنا الدربَ يا ثورةً



قصيدة في الذكرى السنوية الثانية والأربعين لانتصار الثورة الإسلامية المباركة في إيران

ذُرَّكَ تَطوَّفُ بِها الأَنجُمُ

وَيَسعَى لَها الكوكبُ الأَعمَمُ

فأنتِ لنا في طريقِ العُلا

إلى غدنا الضوء والمَعْلَمُ

أيا ثورة الحق جدي فلان

يفلّك طاغ ولا مجرم

فإن اقتدارك أَعْجوبة

تبثث ثباتاً ولا تُهزَمُ

تذود عن الحق في عالم

يُضام به البازل المكرم

وكلُّ أبي يرى حقه

مُضَاعًا وَيَسْلِبُهُ الْمَجْرِمُ

فَبُورِكَ يَوْمُكَ مِنْ مَشْرِقِ

يُضَاءُ بِهِ الْمُعْتَمِّمُ الْمَظْلَمُ

وَبُورِكَ عَزْمُكَ لَا يَنْتَنِي

إِذَا جَاءَ بَغْيٌ بِمَا يَهْدِمُ

وَذَا عَنفَوَانُكَ زَحْفٌ أَسْتِي

بَخِيرٍ وَأَلْوِيَةِ تُكْرَمُ

يسدِّدهُ قائدُ أسيَدِ

يعاضدُهُ شعبُهُ الضيفَمُ

وأدعيةٌ تبتغي رفعةً

يردِّدُها الصَّومُ القُومُ

هنيئاً لثورتنا عيدَها

وملحمةً لم تزلْ تبسِّمُ

ومكتسباتٍ أتاحتْ لنا

شُمُوخاً يَدُوسُ ويُسَدِّلُهَمُ

أَضِيئِي بِشَمْعَتِكَ الْأَلْوِيَاتِ

مَشَاعِلَ فَتْحِ لِيْمَنٍ قَاوِمُوا

وَمَنْ شُرِّدُوا مِنْ بِلَادِهِمْ

فَصَارَتْ أَسِيرَةً مَنْ أَجْرَمُوا

أَضِيئِي قِصَائِدَنَا أَيْبَلجَاءَ

يُضِيءُ الطَّرِيقَ لِيْمَنٍ يَعْلَمُ

بِأَنَّ الْوَفَاءَ حَصِيلُ تَقِيٍّ

وَأَنَّ التَّقِيَّ - هُوَ الْأَعْلَمُ

أَضِيئِي لَنَا الدَّرْبَ يَا ثَوْرَةَ

هِيَ الْقَلْبُ مِنْ نَهْضَةٍ تَقْدُمُ

وَأِيرَانُ فِيهَا عَرِينُ الْإِيَا

وَرَائِدُهَا الْقَائِدُ الْمُؤَلَّهَمُ

وَجُودِي عَلَيْنَا بِذُخْرِ الْوَلَاءِ

كَقَاسِمٍ طَوْدًا بِهِ نَحْسِمُ

أَزِيلِي جِبَالَ الْهَمُومِ الَّتِي

أرَاعَتْ ° وآلَامُهَا عَلَقْمُ

فَا زَّآ جَمِيعًا عَطَاشِي غَدِي

يَزِيدُ ° بِهِ الْخَيْرُ ° وَالْبِلْسَمُ

أُنِيرِي قَصَائِدَ ° قَدْ دُوِّسَتْ °

بِصَدَقِ ° الْوَلَاءِ ° لَهَا مَيْسَمُ

تَدَاوَعُ ° عَنِ أُمِّ مَسَّةٍ ° الْرَهْفَاتُ °

وَتُورَةُ ° حَقٌّ ° بِهَا نُكْرَمُ

وتمحقُّ أحقادَ مَنْ نأوأُ وا

بعزمٍ لهُ البغيُّ يستسلمُ

سلامٌ على ثورةٍ لم يزلْ

يُغاثُ بها الغصنُ والبرءُ مٌ

ويحيا بها الدينُ مستظهِراً

على كلِّ طاغٍ مضى يَجرِمُ

سلامٌ على راحلِ خالدٍ

بني دولةً بالجهادِ فمُ

ونائبه الفذ ليث الحمى

ومن فيه يخرج ما يلهم

سلام على الأمة أنجيت

كمثليهما قادة أقدموا

يذودون عن شرعة لم تَمُت

بغدورٍ عدى أو برهطٍ عموا

بقلم الكاتب والإعلامي

حميد حلمي البغدادي